

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (إِسْطَاعَ - تَسْطِيعَ)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اسطاع في قول الله تعالى عن ردم يأجوج ومأجوج فما اسطاعوا ان يظهره وما اسطاعوا له نقبا وتسطع في قول الله تعالى في قصة موسى مع الخضر ذلك تأويل ما لم - [00:00:02](#)

تسطع عليه صبيرا فما تصريف هذا الفعل وما معناه؟ لاحظوا معي قلت لكم ان ابنية الافعال في العربية كالانية الفارغة نضع فيها ما نشاء. ومن ابنية الفعل الماضي استفعلا. لاحظوا الهمزة والسين والتاء - [00:00:22](#)

هذه زائدة ثابتة. اما الفاء والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا على سبيل المثال من راجع نقول استرجعا من غافر نقول استغفر من خرج نقول استخرج - [00:00:42](#)

من فاسارا نقول استفسرا من فاها ما نقول استفهما وقيسوا على ذلك. اذا بنيت فعلى من طاعة يطوع لاحظوا معي الاحرف الثلاثة الاصول هي الطاء والواو لان هذه الالف واوية الاصل والعين. اذا ساضع الاحرف الثلاثة الاصول في مقابل الفاء والعين واللام - [00:01:02](#)

هذه الطاء والواو والعين. طيب ابني الان استفعل بزيادة الهمزة وهي سورة السين وهي ساكنة التاء وهي مفتوحة الطاء التي تقابل الفاء ساكنة الواو تقابل العين مفتوحة العين التي تقابل اللام مفتوحة - [00:01:30](#)

استطوعا. اذا استفعل من طاعة يطوع هي استطوعا. العربي استثقل هذه او قلبها الفا فأصبح الفعل استطاعا. طبعوا العلماء فسروا هذا القلب قلب الواو الفا فقالوا العربي نقل هذه الفتحة من الواو لانا حرف - [00:01:56](#)

علة الى الساكن الصحيح قبلها وهو الطاء. لاحظوا اصبحت الطاء مفتوحة فقلب الواو الفا لان الالف هي الامتداد الطبيعي لهذه الفتحة. اذا العرب قالت استطاع استطاع من العرب من استثقل تجاور التاء والطاء فأبدل - [00:02:26](#)

هذه التاء طاء وادغمها في الطاء فقال لاحظوا بسكون السين ثم اتى بالطاء المشددة. الطاء المشددة هذه هي مكونة من التاء لانه ابدل التاء طاء ثم ادغمها في الطاء واحتمل التقاء الساكنين فقال - [00:02:53](#)

طاعة بهذا الشكل وفي نطقها شيه من الصعوبة ولكن في ذلك الزمان كان هناك من يستطيع نطق هذه الكلمة دون ان يستثقلها. هناك من العرب من خفف الثقل الذي شعر به في استطاع بحذف التاء فاكتفى بماذا؟ باسطاعا لاحظوا - [00:03:21](#)

اسطاع اسطاع. وهناك من العرب من حذف الطاء وقال استعا تاء اذا هذه هي لغات العرب. الاصل استطوعا. ثم حسنته العرب فقالت استطاع هناك من اجرى بعض التحسينات او التعديلات على استطاعة فقال او قال اسطاع - [00:03:51](#)

او قال استاعا اذا بنينا المضارع من كل فعل من هذه الافعال على اللغات الاربعة لاحظوا معي سنقول استطاع يستطيع يستطيع طيب ها طيب اسطاع اي عو اسطاع طي عو. واستاعا يستيع - [00:04:23](#)

لاحظوا هذه هي اللغات الاربعة في هذا الفعل. اللغات الاربعة في هذا الفعل طاعة يستطيع استطاع يستطيع اساعا يستيع. هذا هو تصريف هذا الفعل. نعود الان الى الفعل القرآني في قول الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهره جاء على - [00:05:03](#)

هذه اللغة اما اسطاعوا ان يظهره وفي القراءة الاخرى فما اسطاعوا بتشديد الطاء على هذه اللغة. طبعوا هذه في قراءة الجمهور. اسطاعوا وقراءة اخرى من القراءات المتواترة تشديد الطاء. اذا هذا الفعل جاء في القرآن الكريم على هاتين اللغتين وقراءة الجمهور - [00:05:38](#)

على هذه اللغة. طيب في الاية الاخرى ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبيرا. نقول هو مضارع اسطاعا. لان المضارع يأتي بهمزة

المضارعة اسطاع اسطيعوا وبنون المضارعة اسطاع نطيع وبياء المضارعة اسطاعا يستطيع وبتاء - [00:06:10](#)
ورعى لاستطاع تستطيع. لذلك تسطع هذه هي تسطيع. لكن لما دخلت لم ذلك تأويل ما لم تسطع نقول اصل الفعل ثم جاءت لم
فجزمت هذا الفعل فاصبح اخره ساكنا الياء ساكنة فتخلصنا من التقاء الساكنين بحذف هذه الياء فاصبح لم تسطع. لاحظوا -

[00:06:40](#)

وهذا هو تصريف هذا الفعل. وبهذا تظهر اهمية هذا العلم في فهم اه القرآن الكريم وتدبره. فرغت الان من التصريف. اتضحت الان
الناحية الصرفية في حديثي عن هذين الفعلين بقي الان الحديث عن المعنى. طبعا الاستطاعة هي الطاقة. فما اسطاعوا ان يظهره

اي فما - [00:07:14](#)

ما اطاقوا ان يظهره. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبوا. اي ذلك تأويل ما لم تطق عليه تبرأ. يأتي السؤال الان لماذا في قول الله

تعالى فما اسطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا. في - [00:07:44](#)

الاول جاء بهذه اللغة فما اسطاعوا وفي الموضع الثاني ما استطاعوا له نقبا جاء بالفعل اصلي يظهر ان انه استعمل حين قال ان

يظهره يعني يصعدوا عليه لانه اخف من - [00:08:04](#)

استطاع واستعمل استطاع مع النقب لان النقب اكثر مشقة من مجرد الظهور والصعود. فاستعمل مع الفعل الخفيف او مع الفعل الاخف

اللفظ الاخف واستعمل مع الفعل الاثقل وهو النقب الفعل الاقوى - [00:08:24](#)

والاكمل. هناك ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبوا في بداية القصة قال انك لن تستطيع معي صبوا. فاتي كاملا قبل تخفيفه بالحذف.

في ظهر انه قال انك لن تستطيع معي صبوا. فاتي - [00:08:47](#)

تستطيع في بداية القصة لانه ظن ان صبر موسى سيطول. فاتي بالفعل تاما لكن مع التجربة تبين ان موسى عليه السلام لم يصبر في

اول ثلاثة مواقف لذلك اتى بالفعل تسطع عليه صبوا لانه الانسب لسرعة - [00:09:10](#)

عدم صبر موسى في المواقف الثلاثة الاول. لذلك كان استعمال الافعال توظيف الفعل من من هذه الافعال الجائزة في هذه اللغات في

موضعه في غاية الدقة والمناسبة لان البلاغة هي ان تختار من الخيارات المناسبة - [00:09:37](#)

اللفظ الانسب لدقائق الحال - [00:10:01](#)